Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس في القرآن انصرافٌ عن النعيم أو التخوف منه، أو محاولة إخفائه قال تعالى: ﴿ **وأما بنعمة ربك فحدث** [١] ﴾.

ويطالب القرآن أتباعه أمام هذه الطيبات بالضبط والاعتدال، لأن عدم الضبط يؤدي إلى اختلال في شخصية الإنسان، والإسراف يؤدي إلى الأمراض المعنوية والحسية قال تعالى:

﴿ **كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين** [٢] ﴾

ومن هذا المنهج يوجه القرآن أتباعه إلى النظافة، وإلى تحصيل عوامل القوة المادية والمعنوية التي تساعد المسلمين على تعمير الكون، والمحافظةِ على حياتهم والحرص عليها قال تعالى:

﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا** ﴾ [٣].

ومن هنا يتضح أن القرآن يهتمُّ بتربية الدوافع والمحافظة عليها، ويسموبها عن الوضع الحيواني، ويوجهها إلى ما يتسق مع مصلحة الأفراد والجماعات ويحول بينها وبين الانحراف.

فمن ذلك أنه يعالج انحراف دافع الملكية الذي يكون بطرق غير مشروعة بوضع سدٍ أمام مجرى الانحراف كما يضع المهندس سداً عالياً في مجرى النهر ليوجهه الاتجاه النافع المفيد. ولما كان الحديد لا يفلهُ إلا الحديد. فإن الدافع لا يصده إلا دافع مثله، وقد وضع القرآن الكريم أمام دافع الملكية دافع النفورِ والخوف.

أما النفورُ فقد صور الله سبحانه وتعالى الحريصين على أموالهم في صورة

---

(١) سورة الضحى آية رقم ١١

(٢) سورة الأعراف اية رقم ٣١

(٣) سورة النساء آية رقم ٢٩